التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المرشدين التربويين

م.د. حسام صالح عبد الحسين جاسم الربيعي

husam.s@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يستهدف البحث الحالي للتعرف على التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المرشدين التربويين و ايضاً التعرف على دلالة الفروق في التقبل الايجابي غير المشروط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بناء مقياسه على و فق نظرية كارل روجرز Carl Rogers لقياس التقبل الإيجابي غير المشروط وقد بلغت عدد فقرات المقياس (١٠) فقرات ، وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٥٠) من المرشدين التربويين من كلا الجنسيين (ذكور – أناث)، والذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ , واظهرت النتائج ما يأتي:

١–ان المرشدين التربويين يتمتعون بالتقبل الإيجابي غير المشروط.

٢– لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التقبل الإيجابي غير المشروط وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

الكلمات المفتاحية : التقبل الإيجابي غير المشروط ، المرشدين التربويين، نظرية روجرز.

Husam Saleh Abdul Hussein Jassim Al-Rubaie

University of Karbala

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Unconditional Positive Regard among Educational Counselors

Abstract:

.The present study aims to identify the level of unconditional positive regard among educational counselors, as well as to examine the significance of differences in unconditional positive regard according to

the gender variable (male–female). To achieve the objectives of the study, the researcher constructed a measurement scale based on Carl Rogers' theory to assess unconditional positive regard. The scale consisted of (10) items. It was administered to a sample of (150) educational counselors of both genders (male and female), who were selected randomly during the academic year 2025/2026.

The results revealed the following:

1. Educational counselors demonstrate a level of unconditional positive regard.

2. There are no statistically significant differences in unconditional positive regard according to the gender variable (male–female).

Keywords: Unconditional positive regard, educational counselors, Rogers' theory.

مشكلة البحث Research Problem

في عالمنا اليوم يبدو أن معظم الأفراد يمرون بمأساة في مرحلة ما من حياتهم، غالباً ما تؤدي هذه الأحداث إلى إلقاء اللوم على الحياة، ورغم أن الموقف الذي يواجهه الفرد قد يكون سيئا أو فظيعا أو حتى مروعا، فإن التفكير السلبي المستمر، مثلاً: ما كان ينبغي أن يحدث هذا لي!، لن يؤدي هذا إلا الى مزيد من الألم والمعاناة. لذا أتساءل: إذا عانى الفرد كل هذا الألم في حدث ماضي، فلماذا يستمر في المعاناة بأفكاره الحالية؟ هذا لا يعني أن الحزن والغضب مشاعر غير طبيعية، ولكن عندما تصبح هذه المشاعر غير فعّالة، فقد حان الوقت لفحص المعتقدات المرتبطة بالحدث. وبالنظر إلى الأحداث المتظاربة و الصرعات المختلفة التي يمر بها الافراد على المستوى العالمي، يمكننا القول إن بعض الأحداث في هذا العالم بغيضة حقًا. ويكفي أن تشغل أي قناة إخبارية او تتصفح موقعاً للتواصل الاجتماعي لتجد على الأرجح سبباً للانزعاج، قد يظن البعض أن قبول في هذا العالم العنيف يعني الاستسلام، وهذا غير صحيح إطلاقاً. القبول يعني الاعتراف بوجود حدث مزعج بدلًا من المطالبة بتغييره (O'Neill, 2014).

ولذا اعتقد روجرز أنه عندما يختبر الأفراد التقبل الإيجابي المشروط، وهو على العكس من التقبل الإيجابي غير المشروط، حيث يعتمد القبول كلياً على أفعال الفرد، فقد يحدث عدم توافق، ويحدث عدم التوافق عندما تكون رؤية الفرد لذاته المثالية غير متوافقة مع ما يختبره في الحياة و ذاته الواقعية، فالافراد المتوافقون مع ذواتهم يكون لديهم تداخل كبير بين صورتهم الذاتية

ومفهومهم عن الذات المثالية. أما الأفراد غير المتوافقين مع ذواتهم فيكون لديهم تداخل ضئيل بين صورتهم الذاتية ومفهومهم عن الذات المثالية (Rogers, 1959). و يشير روجرز أيضاً أن تلقي التقبل الإيجابي غير المشروط يمكن أن يساعد الافراد على استعادة انسجامهم مع ذواتهم، من خلال تقديم هذا التقبل لعملائهم، ويستطيع المعالجون والمرشدون النفسيون مساعدة الافراد على مواءمة تصوراتهم عن ذواتهم المثالية مع واقعهم الحياتي، مما يساعدهم على إدراك صفاتهم الجيدة وعدم محاسبة أنفسهم على الأخطاء أو الإخفاقات. وبالتالي، يمكن أن يساعدهم ذلك على تحقيق الصحة النفسية (Wouters et al., 2018). إذا أن المسترشد الذي يخشى معالجه أو يخشى أن يحكم عليه بناءً على المعلومات التي يشاركها، فمن غير المرجح أن يشارك معلومات مهمة مع المرشد النفسي، خاصةً إذا اعتبر هذه السلوكيات أو المشاعر أو التجارب هي سلبية. ولكن إذا لم يتمكن المسترشد ومعالجه من بناء علاقة صريحة وشفافة، فسيؤثر ذلك سلبًا على عملية الإرشاد والعلاج النفسي، إذ يستحيل تحديد السبب الجذري لأي مشاكل أو مخاوف دون الاطلاع على الصورة الكاملة. لهذا السبب، يُعدّ علم النفس الكامن وراء التقبل الإيجابي غير المشروط جزءًا لا يتجزأ من أسلوب المعالجين والمرشدين في علاج عملائهم، كما و يجب الارشارة الى أن المرشد التربوي عند إظهاره التقبل الإيجابي غيرالمشروط، لا يُشترط أنك تُحب المسترشد أو تقبل سلوكياته، ولكن عليك أن تنطلق من افتراض أنه طيب في جوهره وأنه يبذل قصارى جهده في مساعيه الى التغير والنمو. فالنسبة للعديد من للمسترشدين، يُعدّ الشعور بالتقبّل الإيجابي غير المشروط من مُستشارهم، ومرشديهم أو مُعالجهم النفسي تجربةً مُجزية للغاية، حيث يُعوّض هذا التقبّل عن أي تقبّل إيجابي غير مشروط لم يتلقوه في مراحل النمو العمرية المختلفة. فغالباً ما يؤدي نقص الحب والدعم والتشجيع غير المشروط إلى أنماط سلوكية سلبية وانخفاض احتمالية النجاح في الحياة. أذ بين روجرز أن أولئك الذين لا يتلقون هذا النوع من التقبّل من والديهم في سن مبكرة هم أكثر عرضةً لانخفاض تقدير الذات أو عدم تحقيق النمو النفسي الشخصي الكامل. ولهذا السبب، ضمن هذا المنظور النفسي، يتخذ المرشدون والمُعالجون النفسيون الذين يُقدّمون التقبّل الإيجابي غير المشروط دور "الوالدين البديلين" لعملائهم (Online Learning College, 2023). حتى يكون لديهم في نهاية المطاف السيطرة على مجريات الأمور في الحياة؛ ومع ذلك، ستشعرون براحة أكبر عندما يتخلون عن الاعتقاد بأنهم تملكون السيطرة الكاملة على الحياة ويصورن على أن تكون الأمور على نحو معين. إذا استطعت تغيير مشاعرك و أفكارك حول حدث ما، فبإمكانك تغيير عالمك. مع أن هذا لا يضمن زوال الألم والمعاناة، إلا أنه قد يجعلها أكثر احتمالاً (O'Neill, 2014). وبناءً على ذلك يمكن أن نرى هل للمرشد النفسي و التربوي تقبلاً إيجابياً غير المشروط؟

أهمية البحث: Research Importance

يؤدي المرشدون التربويون دوراً حيوياً في دعم الطلبة في البيئة التعليمية والتربوية المتعددة، وذلك من خلال تلبية احتياجاتهم الأجتماعية والعاطفية والأكاديمية والمهنية. ويعمل المرشدون على بناء علاقات متينة بين الأسرة والمدرسة عبر استراتيجيات متنوعة تعزز التواصل والدعم والشراكة (Aydın, Bryan, & Duys, 2012). لذا فالمرشدون التربويون عادةً ما يتبنون فنيات واساليب ومهارات وظروف إيجابية تساعد على بناء العلاقة الإرشادية الأمنه ومنها التقبّل الإيجابي غيرالمشروط ، الذي يمثل حجر الزاوية في الإرشاد النفسي، ولا يُمكن المُبالغة في أهميته. فمن خلال تقديم قبولٍ غير مشروط، يُهيّئ المُرشدون النفسيون بيئةً آمنةً للعملاء لاستكشاف مشاعرهم وتجاربهم دون خوف من الرفض، ويُعزّز هذا القبول الثقة، ويُشجّع على استكشاف الذات، ويُنمّي النمو الشخصي، وكلها أمورٌ ضروريةٌ للصحة النفسية. فمن خلال ممارسة التقبّل الإيجابي غير المشروط، يُساعد المُرشدون النفسيون المسترشدين على إدراك أنهم جديرون بالحب والاحترام، كما هم – وهي خطوةٌ أساسيةٌ على طريق الشفاء والنمو الشخصي (Psychology Town, 2024).

ويُعدّ التقبّل الإيجابي غير المشروط مفهوماً أساسياً في منهج الإرشاد النفسي، وله أهمية بالغة في بناء علاقة إرشادية علاجية فعّالة ومُتغيّرة. وينطوي هذا التقبّل في جوهره، على تقديم قبول كامل ورعاية شاملة للعميل، بغض النظر عن سلوكه أو مشاعره أو ظروفه. ويُساعد هذا التقبل غير المشروط العملاء على الشعور بقيمتهم الحقيقية، مما يُمكّنهم من استكشاف أفكارهم ومشاعرهم الدفينة دون خوف من الرفض (Psychology Town, 2024). أذ تشير معظم الدراسات أن الفرد إذا نشأ في بيئةٍ يتلقى فيها الحب والدعم والتشجيع باستمرار بغض النظر عن أفعاله أو أقواله، فمن المرجح أنه اختبر التقبل الإيجابي غير المشروط. ونتيجةً لذلك، قد نجد هذا الفرد أنه من الأسهل عليه مسامحة نفسه والآخرين على الأخطاء، والإيمان بقدراته، والحفاظ على ثقة بنفسه مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية (Reach Link, 2025) .

ومن أهم الأمور أن يُدرك المعالجون حدود قدراتهم وأن يسعوا باستمرار إلى توسيعها من خلال الإرشاد والعلاج النفسي، ومجموعات التطوير الذاتي، والتأمل، أو غيرها من الممارسات. وقد يُسهم تقييم المواقف والأساليب المتبعة في كشف جوانب تحتاج إلى تحسين. و يرى معظم منظري العلاج المتمركز حول الشخص أن القبول ينبغي أن يكون لمشاعر العميل وتجاربه، وليس بالضرورة لسلوكياته. ويمكن للمعالجين أن يتقبلوا الشخص مع رفضهم لبعض السلوكيات (Lietaer, 2001).

واعتقد روجرز أن لدى الأفراد حاجة إلى تقدير الذات والاحترام المتبادل، وإن طريقة تفكير الأفراد في أنفسهم وكيفية تقديرهم لذواتهم تلعب دوراً رئيسياً في رفاهيتهم. الأشخاص الذين يتمتعون

بإحساس أقوى بقيمة الذات يكونون أيضاً أكثر ثقة وتحفيزاً لمتابعة أهدافهم والعمل على تحقيق الذات لأنهم يعتقدون أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم. و خلال السنوات الأولى من العمر، يتعلم الأطفال، على الأرجح، أنهم محبوبون ومقبولون من قبل والديهم وأفراد أسرهم الآخرين، مما يُسهم في تعزيز شعورهم بالثقة بالنفس وتقدير الذات. كما أن التقبل الإيجابي غير المشروط من مقدمي الرعاية خلال السنوات الأولى من العمر يُمكن أن يُساعد في تعزيز شعور تقدير الذات مع تقدم العمر. و مع تقدم الأفراد في العمر يزداد تأثير تقدير الآخرين في تشكيل صورة الفرد عن نفسه، ويشمل ذلك التقدير من الأصدقاء وأفراد الأسرة والشركاء العاطفيين وغيرهم ممن يشكلون دائرتهم الاجتماعية (Rogers, 1957).

و كان روجرز يؤمن إيماناً راسخاً بأن كل إنسان يولد ولديه القدرة على التطور بطرق إيجابية ومحبة، وكما يشير أنه "عند ممارسة العلاج المتمركز حول الشخص، تصبح أنت فرصتهم التالية، وربما فرصتهم الأخيرة، ليتم الترحيب بهم وفهمهم وقبولهم، وقد يخلق قبولك الظروف اللازمة للتغيير". أذ أظهرت دراسة تحليلية شاملة قام بها كل من (فاربر، سوزوكي& لينش، ٢٠١٨) أن التقبل الإيجابي غيرالمشروط يرتبط بتحسن نتائج العلاج لدى المسترشدين مما يعزز صحتهم النفسية (Farber et al., 2018).

ويؤكد روجرزأن جميع الافراد يحتاجون إلى الشعور بالرضا عن أنفسهم ونتيجةً لذلك، غالبًا ما نطور تقديراً إيجابياً مشروطاً لأنفسنا؛ أي أننا نشعر بالرضا عن أنفسنا فقط بقدر ما نعتقد أننا نرقى إلى مستوى معايير معينة. قد يشعر الأفراد ذوو التقبل الإيجابي المشروط بالإيجابية تجاه أنفسهم فقط بقدر ما يرون أنفسهم طلاباً جيدين، أو موظفين أكفاء، أو شركاء داعمين. وإذا لم يستوفوا هذه المعايير، فإنهم يعانون من القلق. و يُعتبر التقبل الإيجابي غير المشروط مفيداً، لأنه يساعد العملاء على تنمية التقبل الإيجابي غير مشروط لأنفسهم. قد يكون العملاء معتادين على الحكم على أنفسهم بقسوة، ولكن عندما يختبرون التقبل الإيجابي غير المشروط من المعالج، يمكنهم تطوير القدرة على تقبل أنفسهم دون قيد أو شرط. اذ يُعتبر التقبل الإيجابي غير المشروط مفيداً أيضاً في العلاج لأنه يساعد العملاء على الانفتاح أثناء جلسات العلاج دون الحاجة إلى القلق بشأن التعرض للحكم الذاتي (Bozarth, 2013).

وتكمن أهمية التقبل الإيجابي غير المشروط بأنه ليس مجرد أسلوب إرشادي و علاجي، بل هو إعلان عن القبول والتعاطف، وبإمكانه أن يرتقي بحياة الأفراد ويُحدث فيها تحولاً جذرياً. ويُمكّن هذا الأسلوب الفرد من استكشاف أفكاره ومشاعره الداخلية في بيئة خالية من الأحكام المسبقة، مما يُسهّل عليه الشعور بالوعي الذاتي والنمو العاطفي. ولا يقتصر أثره الإيجابي على العلاج المتمركز حول الشخص فحسب، بل يمتد ليشمل أشكالاً أخرى من العلاجات النفسية، مما يُعزز العلاقة الإرشادية و العلاجية، وبالتالي يُحقق آثاراً نفسية إيجابية. كل هذا يمهد الطريق

لإمكانية حدوث تغيير ونمو شخصي استثنائي يساعد العملاء على تحقيق ذواتهم والتمتع بالصحة النفسية (Very well Mind, 2023). و تمثلت أهمية هذا البحث الحالي بـ:-

١- **العينة:** جرت هذه الدراسة على أهم شرائح المجتمع التربوي و النفسي وأكثرها تأثير وهم المرشدين التربويين.

٢- **الأهمية النظرية** : تكمن على تسليط الضوء على الجانب النظري لمتغير البحث فقد تم عرض نظرية كارل روجرز Carl Rogers في دراسة المتغير (التقبل الإيجابي غير المشروط، ويعد ذلك اضافة نظرية قد تغني مكتبة علم النفس بصورة عامة و الارشاد النفسي بشكل خاص.

٣- **الأهمية التطبيقية:** تكمن أهميتها من خلال تقديم أداة جديدة لقياس التقبل الإيجابي غير المشروط والتي يمكن الافادة منهما في البحوث العلمية المستقبلية.

أهداف البحثResearch Aims :

يستهدف البحث الحالي:

-التعرف على التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المرشدين التربويين.

-دلالة الفروق في التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربوين في مديرية التربية كربلاء قضاء المركز (ذكور- اناث)، المرحلة للعام الدراسي (٢٠٢٦- ٢٠٢٥)م

تحديد المصطلحات : Terms Limitation

التقبل الإيجابي غير المشروط: Unconditional Positive Regard

- هو قبول المسترشد او العميل ودعمه من قبل المرشد النفسي بغض النظر عما يقوله أو يفعله (Rogers, 2001).

- **التعريف النظري:** اعتمد الباحث تعريف و نظرية كارل روجرز تعريفا نظرياً لمفهوم التقبل الإيجابي غير المشروط في البحث الحالي لاعتماده على إطارالنظري وبناء المقياس.

- **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجاباته على فقرات مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط المبني في البحث الحالي.

الفصل الثاني:

التقبل الإيجابي غير المشروط: Unconditional Positive Regard

يُعرف كارل روجرز على نطاق واسع بأنه رائد في علم النفس الإنساني، وهو تيار ظهر في منتصف القرن العشرين كرد فعل على قصور نظريتي التحليل النفسي والسلوكية. وقد أكد روجرز على أهمية فهم الفرد ككل، مع التركيز على تجاربه الشخصية وإمكاناته الكامنة للنمو،

وقد أرست أعماله الأساس لما يُعرف اليوم بالعلاج المتمركز حول الشخص، والذي يُعطي الأولوية لوجهة نظر العميل وتجاربه في العملية العلاجية، إذ يتميزعلم النفس الإنساني بعدة مبادئ أساسية تميزه عن غيره من المناهج النفسية، وتشمل على التركيز في الإمكانات البشرية وأظهار مناحي القوة و الصفات الإيجابية في الشخصية الانسانية، ويفترض أن كل فرد يمتلك قدرة فطرية على تحقيق الذات والنمو الشخصي، ويشجع هذا المنظور الأفراد على السعي نحو تحقيق أقصى إمكاناتهم (Stat Pearls, 2023). ويؤكد هذا النهج الشمولي النفسي على النظر إلى الشخص ككل، مع مراعاة العوامل العاطفية والاجتماعية والنفسية بدلاً من عزل الأعراض، ويؤكد على أن التعاطف والأصالة من الأمور الأساسية، والاعتقاد بأن التعاطف والفهم الحقيقي والانسجام والتقبل الايجابي غيرالمشروط هي ظروفة يمكن تقديمها من خلال نهج منفتح وأصيل، هو أمر بالغ الأهمية لتعزيز التنمية الشخصية والشفاء و تحقيق الصحة النفسية (Barra, 2025).

وكان روجرز قد قدّم مفهوم التقبّل الإيجابي غير المشروط عام ١٩٥٧. ورغم أن هذا النهج يتجاوز نطاق العلاج النفسي، فقد استخدم روجرز المصطلح في البداية لوصف أسلوب علاجي يتمحور حول العميل، حيث يُحترم العميل كفرد مستقلّ بذاته، وباستخدام هذا النهج يكون دور المعالج و المرشد هو الداعم للعميل ويحترم تماماً بما لدية من أفكاره ورغباته، بغض النظر عمّا يكشف عنه خلال الجلسات الإرشادية والعلاجية وبعبارة أبسط، يمثل التقبل الإيجابي غير المشروط ممارسة عميقة للتعاطف، وهذا ما أكده روجرز أن إظهار التقبل الإيجابي غير المشروط وتقديمه أمر أساسي للرفاهية النفسية للفرد. وأن إظهار التعاطف الحقيقي من خلال التقبل الإيجابي غير المشروط كان أمراً ضرورياً لمعالجة تحديات الصحة العقلية التي دفعت العملاء في البداية إلى العلاج (Rogers, 1957).

ويشيرالتقبل الإيجابي غير المشروط، إلى قبول ودعم الشخص بغض النظر عما يقوله أو يفعله، وهو جانب أساسي من العلاج المتمركز حول الشخص، إذ يخلق مساحة آمنة للعملاء لاستكشاف مشاعرهم دون خوف من الحكم عليهم، وأن مقدموالاستشارة في هذا السياق المرشد النفس و التربوي و المعالج النفسي او مقدمي الخدمات النفسية و الاجتماعية، يُعدون التقبّل الإيجابي غير المشروط عنصرًا أساسيًا في العلاج المتمركز حول الشخص الذي ابتكره روجرز، فهو ينطوي على توفير القبول والدعم الكاملين للعملاء، مما يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية واستكشاف أفكارهم ومشاعرهم دون خوف من النقد، ويُعزز هذا التقبل غير المشروط، البيئة العلاجية الملائمة للنمو الشخصي واكتشاف الذات . ومن خلال إعطاء الأولوية للتقبّل الإيجابي غير المشروط، يستطيع المعالجون مساعدة العملاء على تنمية شعور أقوى بقيمة

الذات والأصالة، مما يُرشدهم في نهاية المطاف نحو تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم الشخصية (Barra, 2025).

التقبل الإيجابي غير المشروط في الإرشاد النفسي

يُعدّ وجود التقبل الإيجابي غير المشروط في العلاقة الإرشادية والعلاجية أمراً بالغ الأهمية لعدة أسباب، فهو يبني الثقة، ويشجع على استكشاف الذات، ويعزز النمو الشخصي، دعونا نتعمق في هذه النقاط:

- **بناء الثقة والتفاهم:** الثقة هي أساس أي علاقة استشارية او ارشادية ناجحة. إذا شعر العميل بأنه مُعرَّض للحكم أو النقد، فقد يتردد في مشاركة أفكاره ومشاعره بشكل كامل، مما قد يُعيق فعالية العلاج. ولكن عندما يُبدي المرشد تقبلاً إيجابياً غير مشروط، يشعر العميل بالأمان ليكون صريحاً وشفافاً، فهو يعلم أنه لن يُحكم عليه أو يُرفض بسبب مشاعره أو أفكاره أو تجاربه، ونتيجةً لذلك، تبدأ الثقة بالنمو بين المرشد والعميل، وهو أمرٌ ضروري لأي عمل إرشادي ذي مغزى.

- **تشجيع الاستكشاف الذاتي والأصالة:** يُتيح التقبل الإيجابي غير المشروط للعملاء استكشاف ذواتهم دون خوف، إذ يعاني الكثيرون من الشك الذاتي والخوف من الرفض في حياتهم اليومية، وقد يخفون جوانب من شخصياتهم لتجنب النقد. ولكن في بيئة علاجية، يُوفر تقبل المرشد مساحة آمنة للعملاء لاستكشاف حتى أكثر جوانبهم حساسية، كالمخاوف وانعدام الأمان والرغبات. وبدون ضغط محاولة تلبية التوقعات الخارجية، يستطيع العميل أن يكون صادقًا مع نفسه. وتُعدّ هذه الأصالة أساسية للنمو الشخصي، فعندما يشعر المسترشدين بالقبول كما هم، يبدأون بالتخلص من طبقات الحماية الذاتية التي ربما تراكمت لديهم على مر السنين. غالبًا ما تؤدي عملية الاستكشاف الذاتي هذه إلى زيادة الوعي الذاتي، مما يساعد المسترشدين على فهم مشاعرهم وسلوكياتهم بشكل أوضح. كما تتيح لهم التأمل في تجاربهم السابقة، وفهم صراعاتهم الحالية، وفي نهاية المطاف، اتخاذ خطوات نحو التعافي Psychology Town, (2024).

- **تعزيز النمو الشخصي والرفاهية النفسية:** يُعدّ دعم النمو الشخصي والرفاهية النفسية للمرسترشد أحد الأهداف الرئيسية للإرشاد النفسي المتمحور حول الشخص. وتلعب العلاقة المبنية على التقبل الإيجابي غير المشروط دورًا محوريًا في ذلك، فعندما يشعر الشخص بالقبول غير المشروط، يزداد احتمال شعوره بالقدرة على إحداث تغييرات إيجابية في حياته. وينشأ هذا الشعور بالقدرة لأن المسترشد لم يعد يشعر بالحاجة إلى التوافق مع توقعات الآخرين، فيصبح أكثر ميلًا إلى التأمل الذاتي، وتنمية تقبله لذاته، وتحمّل مسؤولية أفعاله، و يُؤثر التقبل الإيجابي غير المشروط إيجابًا على الصحة النفسية من خلال تعزيز الشعور بالاستحقاق، يُعاني الكثيرون

من تدني احترام الذات أو الشعور بالنقص، لاعتقادهم أن عليهم استحقاق الحب والقبول. ولكن من خلال التقبل الإيجابي غير المشروط، يُدرك الشخص أنه جدير بالحب والاحترام لمجرد وجوده، هذا الإدراك يُمكن أن يُحدث أثرًا عميقًا على صحته النفسية، مُساعدًا إياه على بناء صورة ذاتية أكثر إيجابية ومرونة عاطفية أكبر (Psychology Town, 2024).

كيف يطبق المرشدون و المعالجون التقبل الإيجابي غير المشروط

في الواقع، لا يُعدّ التقبل الإيجابي غير المشروط مجرد مفهوم نظري، بل هو أمر يُجسّده المرشدون النفسيون بفعالية في تفاعلاتهم مع مسترشديهم. ولكن كيف يُجسّد المرشدون النفسيون التقبل الإيجابي غير المشروط في عملهم؟ إليكم بعض الطرق التي يُمكن من خلالها تطبيق التقبل الإيجابي غير المشروط في جلسات الإرشاد النفسي:

١- **الاستماع الفعال والتعاطف:** من أهم جوانب التقبل الإيجابي غير المشروط قدرة المرشد على الإنصات الفعال. وهذا يتطلب منح العميل كامل انتباهه، دون مقاطعة أو إصدار أحكام، فمن خلال الإنصات باهتمام، يُشعر المرشد، المسترشد بأن أفكاره ومشاعره محل تقدير وقيمة، كما يتطلب الإنصات الفعال من المرشد و أن يكون متعاطفًا، أي أن يسعى لفهم وجهة نظر المسترشد دون فرض أحكامه أو نصائحه.

٢- **ردود غير متحيزة:** يُعدّ تقديم ردود غير حُكمية عنصرًا أساسيًا آخر في نهج الاستجابة غير المُتحيزة. وهذا يعني أن المسترشد يمتنع عن انتقاد أو تقييم تصرفات أو مشاعر المسترشد، بل يُعبّر عن تفهّمه وقبوله. على سبيل المثال، إذا شارك المسترشد شيئًا يشعر بالخجل منه، فقد يُجيب المرشد بعبارة مثل: "أتفهم سبب شعورك بهذا الشكل"، بدلًا من قول: "هذا خطأ" أو "لا ينبغي أن تشعر هكذا". تُظهر هذه الردود غير الحُكمية للمسترشد أن مشاعره صحيحة، بغض النظر عما إذا كانت تتوافق مع المعايير أو التوقعات المجتمعية أم لا.

٣- **توفير حضور ثابت:** يتضمن التقبل الإيجابي غير المشروط التواجد الدائم مع المسترشد. وهذا يعني الالتزام بمواعيد الجلسات، والتواجد العاطفي، وإظهار المصداقية. يساعد هذا الاتساق المسترشد على الشعور بالاحترام والرعاية طوال العملية العلاجية. كما أن وجود المرشد بمثابة تذكير للمسترشد بأنه ليس وحيدًا في رحلته، وأنه يستطيع أن يثق بأنه سيُتقبّل في كل خطوة (Psychology Town, 2024). (Opland & Torrico, 2025).

تحديات ممارسة التقبل الإيجابي غير المشروط

على الرغم من أن التقبل الإيجابي غير المشروط أداة فعّالة في الإرشاد النفسي، إلا أنه قد يطرح تحديات أمام المرشدين، أحد أبرز هذه التحديات هو:

١- الحفاظ على موقف خالٍ من الأحكام المسبقة، خاصةً عند مواجهة سلوكيات أو مواقف تتعارض مع قيم المرشد أو معتقداته. مع ذلك، من المهم أن يدرك المرشدون أن دورهم لا يكمن

في فرض أحكامهم أو معاييرهم الأخلاقية على المسترشد، بل في التركيز على تهيئة بيئة من القبول، حيث يستطيع المسترشد استكشاف قيمه ومعتقداته بحرية.

٢- يتمثل التحدي الآخر في التعامل مع المسترشدين الذين قد لا يثقون في البداية بالعملية العلاجية أو بالمرشد النفسي. قد يأتي بعض الأفراد إلى العلاج النفسي وهم يحملون مشاعرعميقة من الخجل أو عدم الاستحقاق، مما يجعل من الصعب عليهم تقبّل الرعاية والقبول اللذين يقدمهما المرشد. في مثل هذه الحالات، يجب على المرشد أن يتحلى بالصبر والمثابرة، وأن يستمر في إظهار التقبل الإيجابي غير المشروط، حتى عندما يتردد المسترشد في قبوله (Psychology Town, 2024).

النظريات التي فسرت مفهوم التقبل الايجابي غير المشروط:

نظرية كارل روجرزCarl Rogers:

وفقًا لكارل روجرز (١٩٥٧)، عالم النفس الإنساني، فإن التقبل الإيجابي غير المشروط هو موقفٌ يتسم بالرعاية تجاه الآخر، حيث يُقدّر هذا الشخص تقديرًا حقيقيًا ويُقبل تمامًا دون إصدار أحكام. مع أن هذا لا يعني الموافقة على جميع أفعاله، إلا أن النظر إلى الشخص بتقدير إيجابي غير مشروط يعزز بناء علاقات آمنة وقائمة على الثقة والصدق، وهي علاقات بالغة الأهمية للتغيير. وبفضل هذا التواصل، تُنمّى ثقة الشخص بنفسه واحترامه لذاته، حيث تُصبح التعاطف حافزًا للنمو الشخصي. في المقابل، إذا تلقى الشخص الرعاية والقبول من شخص بالغ مهم فقط بشرط أن يتصرف أو يفكر بطريقة مرغوبة، فإن نموه سيتوقف. لكي ينمو الإنسان، يحتاج إلى بيئة توفر له الصدق (الانفتاح والإفصاح عن الذات)، والقبول (أن يُنظر إليه بتقدير إيجابي غير مشروط)، والتعاطف (أن يُستمع إليه ويُفهم). بدون هذه العناصر، لن تتطور العلاقات والشخصيات السليمة كما ينبغي، تمامًا كما لا تنمو الشجرة بدون ضوء الشمس والماء (Rogers, 1957).

و إن تأكيد روجرزعلى التقبل الإيجابي غير المشروط، باعتباره موقفًا أساسيًا يجب على المرشدين و المعالجين تقديمه للمسترشدين في نظريته العلاج المتمركز حول الشخص، لانه يشير إلى قبول الشخص الكامل وغير المتحيز، واهتمامه ودعمه للعميل، بغض النظر عما يقوله العميل أو يفعله في جلسة العلاج. لذا فهو يعد التقبل الإيجابي غير المشروط هو عندما يتقبل الآباء والأشخاص المهمون (مثل المعالج الإنساني) الشخص ويحبونه كما هو ويمتنعون عن أي حكم أو انتقاد، ولا يتم سحب التقبل الإيجابي إذا ارتكب الشخص خطأً أو ارتكب زلة (Rogers, 1959). كما ذكر روجرز(1959) ، فإن التقبل الإيجابي غير المشروط ينطوي على "الاهتمام بالعميل، ولكن ليس بطريقة تملكية أو بطريقة تهدف فقط إلى تلبية احتياجات

المعالج الخاصة" (Rogers, 1959). ويعني ذلك قبول جميع أفكار العميل ومشاعره وسلوكياته دون أي شروط مرتبطة بهذا القبول. و من المفترض أن يكون هذا الموقف غير مشروط حقًا، ولا يعتمد على سلوك العميل أو تقديمه لنفسه بطرق مقبولة معينة ليتم رعايته أو قبوله أو تقديره من قبل المعالج. إلى جانب تعاطف المعالج وتوافقه، و افترض روجرز أن التقبل الإيجابي غير المشروط كان موقفًا تسهيليًا ضروريًا يجب على المعالجين تقديمه، من أجل حدوث تغيير إيجابي في شخصية المسترشدين (Rogers, 1957).

ومن خلال تجربة التقبل الإيجابي غير المشروط من من قبل المرشد أو المعالج النفسي، اعتقد روجرز أن العملاء يمكنهم التغلب على " شروط القيمة " المبكرة في مرحلة الطفولة، حيث أصبح الحب و التقبل مشروطين بتلبية معايير أو توقعات معينة. وعلى هذا النحو، يهدف التقبل الإيجابي غير المشروط إلى تزويد العملاء بتجربة الشعور بالرعاية الكاملة، التقبل والاحترام لما هم عليه كأشخاص (Rogers, 1959).

و أشار كارل روجرز إلى موقف القبول التام تجاه الآخرين بمصطلح التقبل الإيجابي غير المشروط. وكان يعتقد أنه جزء أساسي من العملية العلاجية، وأنه قادر على تحسين حياة الأشخاص الذين يعانون من ضائقة نفسية. و أوضح روجرز أن ذلك يعني الاهتمام بالعميل، ولكن ليس بطريقة تملكية أو بطريقة تهدف فقط إلى تلبية احتياجات المعالج الشخصية. ويعني أيضا الاهتمام بالعميل كشخص مستقل، مع السماح له بالتعبير عن مشاعره وخوض تجاربه الخاصة (Rogers, 1957). ويعتقد روجرز أنه من الضروري أن يُظهر المعالجون النفسيون احترامًا إيجابيًا غير مشروط لعملائهم. كما أشار إلى أن الأفراد الذين لا يحظون بهذا النوع من القبول من المحيطين بهم، فقد يتبنون في نهاية المطاف معتقدات سلبية عن أنفسهم. وعندما يُبدي الأفراد تقديرًا إيجابيًا غير مشروط، سواءً أكان ذلك من معالج نفسي أو من أشخاص آخرين ضمن شبكة الدعم الاجتماعي للشخص، فإن ذلك يُسهم في تنمية شخصيته. فهو يُشعره بأنه سيحظى بالرحمة والقبول، حتى في مواجهة أخطائه وإخفاقاته. في النتيجة هي أن الأفراد يصبحون قادرين على أن يكونوا على طبيعتهم الحقيقية ويكشفوا عن أعمق مخاوفهم أو أسرارهم، بينما يتم استقبالهم بالقبول. لذا يُعدّ التقبل الإيجابي غير المشروط سمةً مميزةً للعلاقات الصحية، بما في ذلك العلاقات بين الشركاء الرومانسيين والأصدقاء وأفراد الأسرة، وكذلك العلاقة بين

المعالج والمسترشد او العميل، فهو يمنح الأفراد الراحة والحرية ليكونوا على طبيعتهم بأمان دون خوف من الرفض أو فقدان محبة الآخرين (Rogers, 1957).

الفصل الثالث:

منهجية البحث و اجراءاته:

منهجية البحثMethod of the Research

اعتمد الباحث في البحث الحالي على المنهج الوصفي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة و وصف الظواهر المدروسة اذا يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والاتجاهات والمهارات والميول، اذ يعتمد بدراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ليفهمها ويصفها وصفا دقيقا (ملحم، ٢٠٠٢ص ٣٢).

أولا: مجتمع البحثPopulation of the Research

تم اختيار مجتمع البحث المتمثل بالمرشدين التربويين في مديرية التربية كربلاء (قضاء المركز) و البالغ عددهم (٥٣٥) مرشد و مرشدة.

ثانيا : عينة البحثSample of Research

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتألفت العينة من (١٥٠) مرشد ومرشدة بواقع (٥٩) مرشد و (٩١)مرشدة تم اختيارهم من مديرية التربية كربلاء.

ثالثا: أداة البحث:

قام الباحث ببناء مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط على وفق نظرية كارل روجرز Carl Rogerبعد أن استعرض الباحث التعريف وإطار النظري، كما أن لم يجد مقاييس تفي بالغرض للدراسة الحالية و لندرتها واقعاً.

طريقة تصحيح المقياس

تم تحديد خمسة بدائل للإجابة المتدرجة في المقياس وهي تنطبق عليَّ(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لاتنطبق عليَّ أبدا) وحددت أوزانها بالدرجات ، (٥ ، ٤ ، ٣، ٢، ١) على التوالي .

استخراج القوة التميزية للفقرات(تحليل الفقرات):

ويقصد بالقوة التميزية للفقرات، هي مدى قدرة الفقرات على التميز بين ذوي المستويات العليا و المستويات الدنيا من الافراد في قياس السمة التي تقيسها الفقرة، والتميز يعني ان الخصائص القياس مهمة جدا للمقاييس النفسية، اذ يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية للأفراد في الظاهرة او السمة المراد قياسها(الانصاري، ٢٠٠٠ص٧٦).

أ-اسلوب العينتين المتطرفتين:

تم التحقق من القوة التميزية للفقرات باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (١٥٠) مرشد و مرشدة وهي عينة

البحث الرئيسية. وقد صححت الاجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات الخاصة بالمقياس ترتيبا تنازليا على وفق الدرجات الكلية للمقياس من اعلى درجة الى ادنى درجة. ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية، حيث اوصى كيلي Kelleyيتم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف بناء مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط بشكله النهائي وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس وهم المرشدون التربويين وأهداف البحث، واستعمل أسلوب المجموعتين الطرفيتين إذ طبق المقياس على عينة بلغت (١٥٠) مرشد و مرشدة وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها، واختيرت نسبة(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا، وبلغ عدد الاستمارات (٤١) استمارة لكلّ مجموعة ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (٨٢) استمارة، بلغت حدود الدرجات للمجموعة العليا(٥٠-٤٩)، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (٤٤-٣١) ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكلّ فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بدرجة حرية (42)، والجدول يوضح ذلك.

جدول(1) القوة التمييزية لفقرات مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة العليا والدنيا

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.98	.156	4.20	.601	8.050474	٠.٠٥
2	4.95	.218	4.00	.671	8.634745	0.05
3	4.98	.156	4.02	.935	6.424597	0.05
4	.90٤	0١٦.	4.34	.794	5.310476	0.05
5	5.00	.200	4.20	.558	9.241849	0.05
6	4.98	.156	4.17	.495	9.927338	0.05
7	4.95	.218	3.98	.524	11.009638	0.05
8	4.92	.197	3.88	.980	7.333064	0.05
٩	4.98	.156	3.88	.640	10.666023	0.05
١٠	4.97	.180	4.05	.740	8.231073	0.05

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويعد احتساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار ومن خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة و المجموع الكلي للمجال، اذ يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإحصائية استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس، لما يتصف به من تحديد لمدى الاتساق الداخلي للفقرات (Lindquist,1951)، ويدل هذا النوع من الصدق على صدق التكوين الفرضي (صدق البناء) وذلك من خلال افتراض ان الدرجات الفرعية لكل مجال تعد مؤشر جيد للدرجة الكلية، وان الدرجة الكلية في الاختبار نفسه هي محك، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب، واتضح لدية أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.٠٥) لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (١٣٩) أي إن جميع فقرات المقياس ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية والجدول يوضح ذلك.

الجدول (٢)قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط

الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
١	.578
٢	.665
٣	.684
٤	.592
٥	.660
٦	.702
٧	.672
٨	.348
٩	.731
١٠	.670

الخصائص السايكومترية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط

1- صدق المقياس: (الصدق الظاهري)

يُعد الصدق الظاهري من المؤشرات المهمة في الصدق اذ أنه المظهر العام للقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها بلغة سهلة ومفهومة ومدى وضوح هذه الفقرات (الجبلي، ٩٢:٢٠٠٥). ويتحقق هذا النوع من انواع الصدق عن طريق عرض اداة القياس على مجموعة من الخبراء للأخذ بآرائهم في الحكم على مدى صلاحية المقياس في قياس السمة التي وضع من اجلها (Allen & Yen, 2001)). وقام الباحث بعرض المقياس والمكون من (٨) فقرة، على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربوية والنفسية والقياس

والتقويم للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وتحديد مدى قدرة كل فقرة كما تبدو ظاهريا في قياس ما أعدت لقياسه، ولتحليل أراء المحكمين على فقرات المقياس، تنبين أن المقياس صالح ١٠٠.%

٢- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء هو مدى قياس الاختبار للسمة، أو ظاهرة سلوكية معية (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١). كما يعد من أكثر أنواع الصدق أهمية، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية او السمة المراد قياسها (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩)، إن صدق البناء هو المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناء نظري محدد أو خاصية محددة (Anastasi,١٩٧٦)، وأكد كرونباخ (Cronback,١٩٧٠)، إن هذا النوع من الصدق يتعلق بالارتباطات، لذا يمكن اعتبار معاملات ارتبـاط درجـة الفقرة بالدرجة الكلية للمقيـاس احد مؤشــرات صـدق المقياس (Cronback,١٩٧٠)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق. استعمل الباحث معاملات الارتباط إذ تستعمل لمعرفة المكونات الأساسية للظواهر او السمات النفسية التي يخضعها الباحث المقياس ويعد وسيلة دقيقة لمعرفة صدق المقياس من حيث ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط وكونه موضحاً الجدول (٢).

٣- ثبات المقياس: (طريقة الاتساق الداخلي - الفا كرونباخ)

تعتمدُ هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً(عودة و الخليلي،١٩٨٨ ص٧٥). إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، ولحساب درجة الثبات تم اعتماد عينة البحث والبالغة (١٥٠) مرشداً و مرشدةً. وقد بلغ معامل الثبات (٨٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه(Nunally, 1978p93).

المقياس بصورته النهائية:

يتكون مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط بصورته النهائية من (١٠) فقرات، و كل الفقرات مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وامام كل فقرة (٥) بدائل متدرجة للإجابة هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) وتعطى الفقرات جميعها عند التصحيح الدرجات (٥. ٤. ٣. ٢. ١) على التوالي وبذلك فإن الدرجة الكلية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط في حدها الأعلى (٥٠) درجة، أما الدرجة في حدها الأدنى للمقياس فهي (١٠)، بمتوسط فرضي (٣٠)، والدرجة المرتفعة في المقياس تعني

ارتفاع درجة التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المستجيبين، أما الدرجة المنخفضة فتعني انخفاض في التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المستجيبين.

المؤشرات الإحصائية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط:

من المعلوم ان الظواهر النفسية تتوزع بين افراد المجتمع توزيعاً اعتدالياً، فأن استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس يعمل على ايضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي الذي يعد معياراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، لذا بناء على ذلك تم استعمال الحقيبة الاحصائية (spss) للحصول على عدد من الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط والجدول يوضح ذلك.

جدول (٣)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التقبل الإيجابي غير المشروط

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	46.11
الوسيط	٤٣.٠٠
المنوال	45
الانحراف المعياري	3.862
التباين	7.881
الالتواء	.162
التفرطح	-.515
أقل درجة	37
اعلى درجة	49

الوسائل الإحصائية:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكما يأتي :-

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for two independent samples : استعمل لحساب القوة التمييزية مقياس البحث باستعمال المجموعتين الطرفيتين.

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة t- test For One Sample استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات استجابة المبحوثين على مقياس التقبل الايجابي غير المشروط.

٣. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Cofficient : استعمل لحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٤. -معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Cronbach Formula استخدمت في حساب معامل ثبات مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط.

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث الحالي، كما سيذكر الباحث مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات، وكما يأتي :

الهدف الاول: التعرف على التقبل الإيجابي غير المشروط لدى المرشدين التربويين.

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (١٥٠) مرشد و مرشدة، تبين ان المتوسط الحسابي للعينة يبلغ (46.11) بانحراف معياري (٣.٨٦٢)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط النظري للمقياس البالغ (٣٠) تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test). وتبين ان القيمة التائية المحسوبة(51.079) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩). والجدول يوضح ذلك.

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التقبل الإيجابي غير المشروط

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٣٠	46.11	3.862	١٤٩	51.079	١,٩٦	دالة

وهذا يشير الى أن أفراد مجتمع البحث المرشدين التربويين يتمتعون بالتقبل الإيجابي غير المشروط، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية كارل روجرز أن المرشدون التربويون والنفسيون يتبنون موقفا انسانياً سامياً قائم على تقبل المسترشد كما هو، ويسعون الى توفير بيئة نفسية آمنه يستطيع من خلالها أن يعبر المسترشد بحرية كافية، وأن يتقدم خطوات متسارعة من أجل تحقيق النمو النفسي، وهذا ما يؤكد أن للمرشدين قدرة على ضبط انفعالاتهم وعدم اصدار الاحكام المتسرعة، لايمانهم أن الانسان هو خير بطبيعته وأن توفرت الظروف الملائمة و العلاقة الارشادية الآمنه من الممكن أن يصبح أفضل وأكد عليه روجرز في نظريته.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التقبل الايجابي غير المشروط لدى طلبة قسم العلوم التربوية و النفسية وفقاً لمتغير (الجنس)

خصص الهدف الثاني لمعرفة دلالة الفروق في التقبل الايجابي غير المشروط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) اذ استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for tow الذي اظهر فروقا ذات دلالة احصائية بسيطة جداً لصالح الاناث اذ بلغ المتوسط الحسابي للاناث (46.16) اما الذكور فبلغ المتوسط الحسابي (46.02)، علماً ان القيمية التائية المحسوبة بلغت (٠.٢٢٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول يوضح ذلك

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في التقبل الإيجابي غير المشروط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	59	46.02	4.121	١٤٨	٠.٢٢٨	١.٩٦	٠.٠٥
اناث	91	46.16	3.707				

ويتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التقبل الايجابي غير المشروط وفقا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) فقط بنسبة قليلة جدا لصالح الاناث وفقا لقيمة المتوسط الحسابي، و وفق نظرية روجرز ان التقبل الايجابي غير المشروط هو قدرة المرشد على تقبل الاخرين كما هم دون اصدار احكام او شروط عليهم وهذه السمة تعد جنبة مهنية وانسانية عامة يتمتع بها المرشدون التربويون و النفسيون سوى كانوا (ذكور او اناث)، بل هي تعتمد على مدى امتلاك المرشد النفسي و التربوي المعلومات اللازمة و المهارات التدريبة الكافية و النضج الانفعالي و مقدارامتلاكه لتبني افكار فلسفية نفسية وانسانية، تؤمن بقوة النماحي الايجابية الموجودة عند الاشخاص ليجعلهم قادرين على التحول و التطور و النمو الشخصي.

الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات :

١– ان المرشدين التربويين يتمتعون بالتقبل الايجابي غير المشروط.

٢– لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في التقبل الايجابي غير المشروط وفقا لمتغير الجنس (ذكور– اناث)فقط لصالح الاناث بشكل بسيط جداً وفق قية المتوسطات الحسابية.

التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي ، فأن الباحث يوصي بما يأتي :

١– تعزيز البرامج التدريبية الإرشادية والتخصصية لتنمية المهارات الإرشادية بشكل عملي و تطبيقي يتح الفرصة للمرشدين بالتطور والنمو بدرجة اعلى مما هم عليه.

٢– دعم البيئة الإرشادية في المؤسسات التربوية مما يسمح بتقديم خدمات عالية المستوى تسهم في بناء شخصية الطلبة في المدارس.

المقترحات: Suggestions

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١– اجراء دراسة علمية و بحثية تربط من خلالها متغير البحث الحالي بمتغيرات اخرى كـ الكفاءة الإرشادية ، الضغوط المهنية، الفاعلية الإرشادية.

٢- توفير برامج دعم نفسي و تربوي للطلبة من خلال جلسات الإرشاد النفسي الفردي و الجمعي و الاسري من شأن أن يساعد في تذليل المشكلات التي يعاني من الافراد.

المصادر:

المصادر العربية و الأجنبية:

١. الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠)، قياس الشخصية دار الكتاب العربي، مصر، ٧٦

٢. ثورندايك، روبيرت، هيجن، اليزابيث.(١٩٨٩)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية (عبدالله الكيلاني، عبد الرحمن عدس، مترجم) الاردن- عمان: مركز الكتاب.

٣. الجبلي، سوسن شاكر.(٢٠٠٥)، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار علاء الدين، دمشق،٩٢

٤. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، بكر، محمد الياس، الكناني، ابراهيم عبد الحسن.(١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية: جامعة الموصل.

٥. العزاوي، ياسين طه ابراهيم (٢٠٠٤)، الخصائص السيكومترية لبعض الاختبارات الذكاء، دراسة مقارنة، كلية التربية، جامعة بغداد،١٦١

٦. عودة، احمد سليمان، الخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨)، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر للنشر و التوزيع، الاردن،٥٩

٧. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢)، القياس و التقويم في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٣٢

8. Allen, A. B., & Leary, M. R. (2010). Self-compassion, stress, and coping. *Social and Personality Psychology Compass, 4*(2), 107-118.

9. Anastasia.(1988). Psychology testing 6the E.D. Macmillan publishing.

10.

11. Aydın, N. G., Bryan, J. A., & Duys, D. K. (2012). School counselors' partnerships with linguistically diverse families: An exploratory study. *The School Community Journal, 22*(1), 145-166.

12. Barra. (2025, March 5). *Unconditional positive regard*. Self-Transcendence.org. https://self-transcendence.org/unconditional-positive-regard

13. Bozarth, J. D. (2013). Unconditional positive appreciation. In M. Cooper, M. O'Hara, P. F. Schmid, & A. C. Bohart (Eds.), *A guide to*

person-centered psychotherapy and counseling (2nd ed., pp. 180–192). Palgrave Macmillan.

14. Cronbach, L. J. & Gleser, G. C. (1970). Psychological testing and Personnel Decisions (2nd). Ed. Urbona University of lilinois press.

15. Farber, B. A., Suzuki, J. Y., & Lynch, D. A. (2018). Positive regard and psychotherapy outcome: A meta-analytic review. *Psychotherapy, 55*(4), 411–423. https://doi.org/10.1037/pst0000171

16. Lietaer, G. (2001). Being genuine as a therapist: Congruence and transparency. In G. Wyatt (Ed.), *Rogers' therapeutic conditions: Evolution, theory and practice* (Vol. 1, pp. 89–106). PCCS Books.

17. Nunnally, J. C. (1978). *Introduction to psychological measurement*. McGraw-Hill.

18. Online Learning College. (2023). *What is unconditional positive regard?* https://online-learning-college.com/knowledge-hub/mental-health/what-is-unconditional-positive-regard/

19. O'Neill, S. (2014). *Unconditional life acceptance*. https://albertellis.org/2014/09/unconditional-life-acceptance-shannon-oneill-m/

20. Opland, C., & Torrico, T. J. (2025). Psychotherapy and therapeutic relationship. In *StatPearls*. StatPearls Publishing. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK608012/

21. Psychology Town. (2024, September 18). *Unconditional positive regard in client-centered counseling*. https://psychology.town/counselling-interventions/unconditional-positive-regard-client-centered-counseling/

22. ReachLink. (2025, April 7). *Unconditional positive regard: Transform your mental health*. https://reachlink.com/advice/low-self-esteem/unconditional-positive-regard-transform-your-mental-health/

23. Rogers, C. R. (1957). The necessary and sufficient conditions of therapeutic personality change. *Journal of Consulting Psychology, 21*(2), 95–103. https://doi.org/10.1037/h0045357

24. Rogers, C. R. (1959). A theory of therapy, personality, and interpersonal relationships as developed in the client-centered framework. In S. Koch (Ed.), *Psychology: A study of a science* (Vol. 3, pp. 184–256). McGraw-Hill.

25. StatPearls. (2023). *Person-centered therapy (Rogerian therapy)*. StatPearls Publishing. https://www.statpearls.com/physician/cme/activity/92983/

26. Verywell Mind. (2023, April 3). *Unconditional positive regard in psychology*. https://www.verywellmind.com/what-is-unconditional-positive-regard-2796005

27. Wouters, S., Thomaes, S., Colpin, H., Luyckx, K., & Verschueren, K. (2018). How does conditional regard impact well-being and eagerness to learn? An experimental study. *Psychologica Belgica, 58*(1), 105–114. https://doi.org/10.5334/pb.401.